

شرح صحيح مسلم (224) ('باب كتاب الجمعة' ح) (448-548)

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22-8-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:01](#)

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الجمعة من صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجمعة حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي ومحمد بن ربح ومحمد بن رمح بن المهاجر قال - [00:00:25](#)

اخبرنا الليث ها واحدثنا قتيبة وحدثنا ليث عن نافع عن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد احدكم ان يأتي الجمعة فليغتسل ارى من طريقه ايضا في رواية اخرى - [00:00:46](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر انه قال وهو قائم على المنبر عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قائم على المنبر - [00:01:11](#)

من جاء منكم الجمعة فليغتسل الرواية الاولى رواية الليث ابن سعد والثانية ايضا رواية الليث ابن سعد لكن هنا الليث عن نافع والثاني الليث عن ابن شهاب الاولى اذا اراد احدكم ان يأتي الجمعة فليغتسل والثانية من جاء منكم الجمعة فليغتسل - [00:01:21](#)

المعنى واحد قال احدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني سالم بن عبدالله عن ابيه وهو سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه وعبدالله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:42](#)

بان هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلما انقلب الى اهله حتى سمعت النداء - [00:02:07](#)

فلم ازد على ان توضأت. قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل لم يسمى الرجل في هذه الرواية. ولكنه سمي في التي بعدها - [00:02:26](#)

طريق الازاعي عن يحيى بن ابي كثير وقد خالف الازاعي جماعة قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا الوليد بن مسلم عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن - [00:02:42](#)

حدثني ابو هريرة قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس اذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء قال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأت - [00:03:01](#)

ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا؟ الم تسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول اذا جاء احدكم من الجمعة فليغتسل اكثر الرواة لم يسموا عثمان الذي سماه الازاعي من طريق الازاعي عن يحيى بن ابي كثير - [00:03:24](#)

خلف الازاعي من عدد من الرواة فبعضهم قال رجل من المهاجرين الاولين وبعضهم قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على اية حال العبرة مأخوذة قال باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما امروا به - [00:03:46](#)

بل احدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صفوان بن سليم عن عطية بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم - [00:04:07](#)

دازني هارون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو عن عبيد الله ابن ابي جعفر ان محمد بن جعفر

حدثه عن عروة ابن الزبير عن عائشة انها قالت - [00:04:24](#)

كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي. العوالي القرى التي حول المدينة فيأتون في العباء العباية التي يلبسونها ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:04:39](#)

لو انكم تطهرتم ليومكم هذا في رواية اخرى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفاة اي كفاة

يكفونهم العمل لم يكن لهم خدم - [00:05:00](#)

فكانوا يكون لهم تفل التافه للرائحة الكريهة فليل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة فهنا نبين اقوال العلماء باختصار او اجمالي القول في

الغسل يوم الجمعة ذهب بعض اهل العلم الى وجوب الغسل يوم الجمعة - [00:05:16](#)

لمن سيأتي الجمعة وذلك وبعضهم اطلق القول سواء اتيت او لم تأتي وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة والغسل

يوم الجمعة واجب على كل محتلم ولان عمر عاتب عثمان - [00:05:44](#)

قال الوضوء او عمر عاتب الصحابي فقال الوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله كان يأمر بالغسل والحديث السابق من اتى الجمعة

فليغتسل هذه ادلة الموجبين لغسل الجمعة فعليه عندهم يأثم من لم يغتسل - [00:06:03](#)

لكن الجمهور يقولون الجمعة مستحب. فكيف وجه الجمهور حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الغسل يوم الجمعة واجب على كل

محتلم كيف وجهوه كيف وجهوا حديث الغسل يوم الجمعة ويجب على كل محتلم؟ قالوا واجب بمعنى حق - [00:06:21](#)

ليس الوجوب الاصطلاحي الذي معناه ان فاعله يثاب وتاركة يأثم انما الغسل بمعنى حق واستدلوا على عدم اللجوء بادللة ان الغسل

انما كان لازالة الرائحة الكريهة كان الناس يأتون كان الناس مهنة انفسهم - [00:06:43](#)

لم يكن لهم خدم هم الذين كانوا يشتغلون تأتون الجمعة ولهم روائح هي روائح كريهة فليل لهم لو اغتسلتم فلو اغتسلتم لا تعني

الايجاب واستدلوا على عدم الوجوب ايضا بان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه ولكن الحديث ضعيف الاسناد - [00:07:05](#)

من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل هذا تحذير القول في هذه المسألة ان الجمهور يرون ان الغسل يوم

الجمعة مستحب وذهب بعض العلماء الى وجوبه وتبينت ادلة كل فريق - [00:07:25](#)

وبلا شك ان الغسل احوط والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:07:43](#)